بما ذكر فكانه يريد قصر الاسلام على نفسه وانه ليس لمحمد صلى
الله عليه وسلم امة ناجية غيره وغير من وافقه وليته اعتبر
بقوله تعالى ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مومنا
وقد تخوف الامة قديما وحديثا من تكفير المسلم وحذروا
من المبادرة اليه مهما امكن فقال حجة الاسلام الغزالى
الذى ينبغى ان يميل اليه المحصل الاحتراز من التكفير
مهما وجد اليه سبيلا فان استباحة الدماء والاموال
من المصلين الى القبلة المصرحين بقول لا اله الا الله
خطا والخطا فى ترك الكافر فى الحياة اهون من الخطا فى سفك
محجمة من دم   صاحب الخلاصة الحنفى وكذا صاحب
الخزانة الصغرى منهم اذا كان للمسئلة وجوه توجب
التكفير ووجه واحد يمنع من التكفير   صاحب
التحقيقات الواهبية فى الرد على الظاهرية نقل الحنفية
فى عامة كتبهم فى باب الفاظ الكفر فى المقدمة التى تعارفوا
وضعها فى اول الباب المذكور على ما حاصله ان كلام المسلم
اذا كان له وجوه عديدة قال بعضهم ولو بلغ عددها الفا
تكفره ووجه واحد لا يكفره فعلى المفتى حمل الكلام
على الوجه الذى لا يكفر به ولو كان بعيدا قالوا ولا ترجيح
بكثرة الوجوه والادلة هذا مذهبهم لا يعرف لهم فى هذا
المقام خلاف   صرح علماونا المالكية بذلك حتى
قالوا من قال الخمر مستحب لا يحكم بكفره لاحتمال انه اراد
تحبه النفس وقالوا ان الوضو لا يبطل بالشك فى الردة
مع قولهم ببطلانه بالشك فى الناقض غيرها وقيل قيل
لمالك

لمالك ا يكفر اهل الاهوا فقال هم من الكفر فروا وقد سئل
تقى الدين السبكى رحمه الله عن حكم تكفير غلاة المبتدعة
فقال اعلم ايها السائل ان كل من خاف من الله عز وجل
استعظم القول بالتكفير لمن يقول لا اله الا الله محمد
رسول الله اذ التكفير امر هايل عظيم الخطر لان من كفر شخصا
فكانه اخبر ان عاقبته فى الاخرة الخلود فى النار ابد الابدين
وانه فى الدنيا مباح الدم والمال لا يمكن من نكاح مسلمة
ولا تجرى عليه احكام المسلمين لا فى حياته ولا بعد مماته
والخطا فى ترك الف كافر اهون من الخطا فى سفك محجمة من دم
امرء مسلم   لان يخطى الامام فى العفو احب من ان
يخطى فى العقوبة ثم ما بقى الحكم بالتكفير الا لمن صرح بالكفر
واختاره دينا وجحد الشهادتين وخرج عن دين الاسلام
جملة   الشعرانى فى طبقاته بعد هذا واخبرنى
شيخنا الشيخ امين الدين امام جامع الغمرى بمصر المحروسة
ان شخصا وقع فى عبارة موهمة للتكفير فافتى علما مصر
بتكفيره فلما ارادوا قتله قال السلطان هل بقى احد من العلماء
لم يحضر قالوا نعم الشيخ جلال الدين المحلى شارح المنهاج
فارسل اليه السلطان فحضر فوجد الرجل فى الحديد بين يدى
السلطان فقال الشيخ ما لهذا فقالوا كفر فقال ما مستند
من افتى بتكفيره فبادر الشيخ صالح البلقينى وقال قد
افتى والدى شيخ الاسلام الشيخ سراج الدين فى مثل ذلك
بالتكفير فقال يا ولدى انريد ان تقتل مسلما موحدا
يحب الله ورسوله بفتوى ابيك حلوا عنه الحديد